أشعار بالعامية المصرية

سِكَّة أمل

شعر

هدى عبد الغنى سعيد

دراسة

عبد العليم القبانى

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٧

إشراقات جديدة

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
د. ناصر الأنصارى

رئيس التحرير
عبد العال الحمامصى

مدير التحرير
حزين عمر

سكرتير التحرير
أحمد توفيق

تصميم الغلاف
محمد عمر

الإشراف الفنى
صبرى عبد الواحد

إهــــداء

إلى .. ولدىّ
أحمد . محمد
أهدى أشعارى

هدى عبدالغنى سعيد
الإسكندرية

سعيد ، هدى عبد الغنى
سكة أمل / هدى عبد الغنى سعيد . ـ القاهرة :
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
١١٦ ص ؛ ٢٠ سم.
تدمك ٠ ٩٤٨٤ ٠١ ٩٧٧
١ ـ الشعر الشعبى المصرى
(أ) العنوان :
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣٦٤٢/ ٢٠٠٦
I.S.B.N 977 - 01 - 9484 - 0
ديوى ٨١١,٠٨٤

أنـا.. والبحــر

... ...

... ...

... ...

ورجعت لك ..

ووقفت قدامك أسير ..

من بسمتك ..

من كلمة مرسومة ف عنيك .. ..

وسؤال قريته ف نظرتك !!

.. .. ..

ورجعت لك ..
مادد إيديه التعبانين ..
يسبقنى لك شوق السنين ....
ف رحلة بين آهة وألم ..
وذكريات !!
.. .. ..
جيت لك أسير ..
خدنى وطير ..
سكنى موجة حنينه ..
وإبعدنى عن دنيا البشر ....
فوق صدرها ..
ترتاح عنيه السهرانين
ويغنى قلبى غنوته ..
وتعود له تانى بسمته ....
من بعد توهه ..
وانتظار !!
... ...

ع الشط . قلبى بيبتسم

نزلت شاطئ فرحتى ..
ومركبى ..
كلمة أمل متنغمة بموجة فرح ..
يا مركبى ..
سواح أنا والليل طويل ..
والقلب دقاته اشتكت ..
والشوق . غناوى صغيرة ..
ف عنيه غناها السهر ..
يا عنيه . يا قلبى أنا ..

غريق وفين .. فين مطرحك ؟!!

. . . فوق. ف السما ؟!!

ناديت عليك ..

مديت إيديه للفضا .. ..

ما سمعت غير صوت الصدى !!

ما لقيتش غير دمعى . قضا !!

دورت فى كل البحار ..

فتشت حتى ف المحار ..

عن قلب تاهت خطوته ويا الهوى ..

يا قلبى فين ..

فين مطرحك ؟!!

.. .. ..

ورجعت شطى ابتسم ..

ع الشط شايف قلبى فين ..

قلبى هناك ..

.. .. ..

جوه عيون الحب نادت مركبى ..

قربت منها أبتسم .. ..
حسيت بقلبى بيرتجف .. ..
وفرحتى ..
خليتنى أنسى مين أنا .. ..
وفين أنا ؟!!
.. .. ..
لما القمر ..
يفرد جناحه بالمنى ..
يطرح لنا ..
كل الهنا ..
لما الفرح ..
يفرد جناحه ع السما ..
ويضمنا بأحلى نغم ..
تبقى السما .. ..
غير السما ..
تجرى نجوم الحب تفرش ضيها ..
فى قلبنا !!
.. .. ..

لو عندى كلمة تتكتب ..
وتحكى عن شوقى أنا ..
ح تلاقى حبك جوه قلبى ..
هوه آخر كلمة رددها الهوى ..
ف البعد وإحنا ف شوق معذبنا الحنين .. ..
ف القرب . لحظة خوف ..
بنعشقها . سوى !!
... ...

حـــروف إســـــك

حروف اسمك ..

بنغمها ..

وأغنيها ..

وبزرعها أمل أخضر ..

عشان يكبر ..

ويتبسم ..

ويطرح م الهنا أفراح .. ..

ويبعت لى ف كل صباح ..

ويندهلى .. ..

وأجرى ويا أحلامى ..
وأفراحى ..
تسابقنى !!
.. .. ..
حروف إسمك ..
بخبيها ما بين رمشى ..
وبكتبها على قلبى ..
بلون وردى !!
.. .. ..
حروف اسمك ..
بتتدهلى بكلام أخضر .. ..
وألاقيها أنا بنظرة .. ..
وأسهر ويا أحلامى ..
مابين قلبى ودقاته .. ..
وكلمة شوق بتتهد على شفة أمل عطشان !!
.. .. ..
حروف إسمك ..

عايز تعرف مكانهم فين ..
ف ضى العين ..
هنا ف قلبى ..
.. .. ..
حروف اسمك سما تنور لياليه ..
وأنا المشتاق ..
لنظرة من عينيك حلوة .. ..
لكلمة حب أسمعها ..
ولو مرة !!
... ...

علشانـــك

علشانك ..

أنا حبيت الكل ..

وجمعت الفرحة عقود من فل ..

.. .. ..

يا مسهر ف عنيه الذكرى .. ..

يا منسينى الخوف من بكره ..

عطشانه لقربك ..

عطشانه ..

وعهودك ف القلب أمانة ..

علشانك ..

قلبى عملته طريق ..

وفرشت رموشى لك سكة وقناديل من نور .. ..

والدنيا تدور ..

وتاخدنا بعيد وتقربنا .. ..

علشان الشوق يصحى يصبح ..

نفرح ..

نمرح ..

دا لقانا بيزرع ف قلوبنا ..

بستان أخضر ..

غنى يا أسمر .. ..

على وتر القلب ح تلقانى بحبك أكتر !!

... ...

لحظة حب...

أجمل لحظة ف أيام عمرى ..

لحظة فكرى ما ييجى يقابلك .. ..

آه لو تسمع دقة قلبى ..

آه لو تعرف شوقى وحبى ..

كنت تجينى وتبقى معايا ..

.. .. ..

لما بشوفك..

بشعر إن الدنيا خديتنى لجنة بعيدة ..

بتفرحنى لما تجينى ..

وبتجراحنى ..

لما بتبعد يوم عن عينى !!

.. .. ..

لما بقابلك ..

تضحك كل عيون الدنيا ف قلبى ..

وشّى بيضحك ..

قلبى بيضحك ..

مش ف عوايده يفتح بابه .. ..

طب إيه رأيك ..

ما أنت بتعرف طعم الحب ..

لما بيسكن جوه العين ..

لما بيدخل جوه القلب !!

.. .. ..

بتشوق لك ..

لما بييجى الليل القاسى .. ..

لما بيرسم فوق إحساسى شبح الغربة .. ..

لما يسلط فوق أيامى سيف الوحدة ..

أسهر أفكر ..

تبقى معايا وبعيد عنى .. ..

ياخدك منى شىء . مش عارفه !!

آه لو أعرف ..

يمكن أقرب .. ..

يمكن أبعد .. ..

آه ..

لو ..

أعرف .. !!

... ...

و.. توعدنـــى

وتوعدنى ..

وأتشوق ..

وأستنى ..

وأنا طايره من الفرحة ..

وأفتح للهنا ..

بابى ..!!

.. .. ..

حبيبى ..

لو تشوف قلبى ..

دى دقاته بتنده لك ..

ولا سامع ..

ندا قلبى !!

وتوعدنى ..

وأخاف للوقت يسرقنى ..

وأنا سارحة مع صورتك ..

وف معادك ..

.. .. ..

من الفرحة ..

بخاف منك .. ..

تكون أحلام ..

ونتفرق !!

وأرجع تانى أتعذب بأشواقى .. ..

وأستنى كمان مرة ..

وتوعدنى !!

... ...

دوامة

وباقى يومين ..

ونتفرق ..

وتبعد عنى أحلامى .. ..

وأتعذب ..

وأنزل بحر أحزانى !!

ياليل البعد ليه تقرب ..

وتحرمنى ..

من النسمة ..

وأنا وردة .. يادوب لسه ..

بتتفتح ؟!!!

.. .. ..

حبيبى ..

نفسى يوم تعرف ..

تحس بقلبى وبحيرته ..

بشوق سهران ، بيتعذب ..

وأسأل ليه ..

بخاف منك ..

ومن جرحك ..

وم الدنيا اللى بتقرب ..

وبتفرق ....

وأخاف على حبى يوم يدبل ..

على قلبى ..

ودقاته ..

ليوم تسكت ..

ألاقى عنيك تجاوبنى ..

بحور الصمت جواها تقول آهه بميت معنى ....

أخاف أكتر ..

وأتمنى ..

ساعات العمر تستنى ..

لا تتقدم ولا تجرى .. ..

- أفرح بين إيديك عمرى -

وباقى يومين ..

ونتفرق ؟!!

... ...

بحر الغربة

يا بحر الفرقة والغربة ..

نهايتك فين ؟!

دا شطى بعيد .. ..

ومجدافى أمل ضايع ف عتمة ليل ..

بيتألم ..

وكلمة صبر مجروحة .. ..

بتتلوى ف بير أحلام !!

.. .. ..

ياليل . ياستارة الذكرى ..

طريقك فين ؟!

وفجر القرب أمتى يطل ؟!

أروح له منين ؟!

.. .. ..

يا بحر الغربة والفرقة . نهايتك فين ..

ح أجدف بالأمل دنيا ..

وحغلب موجك العالى ..

بآمالى ..

وشطى التايه المجهول ..

رح ارسم فوق شفايف قلبه ورديه .. ..

ومن أملى ح احنى إيديه ..

ح أكحل بالأمانى عنيه ..

وأغنى له !!

... ...

متغــرب

وجاى امتى يا متغرب ..

يا غنوة حب بتزوق شفايف عمرى بالفرحة .. ..

يا نجمة شوق بتزرع غربتى . جنة ..

رح أستنى ..

وأعيش أيامى أتمنى .. ...

أسابق بالأمل عمرى ..

وأداعب بالخيال . فجرى ..

لكن خوفى ..

مخوفنى !!

لامتى رح أسبق المشوار .. ..

يا شاغل فكرى ليل ونهار ؟!

وجاى امتى ..

عشان ترسا سفينة عمرى فوق شط الهنا مره ؟!

.. .. ..

يا متغرب سنين عمرى .. ..

رح أستنى .. ..

ورح أتمنى .. ..

وأحلم إنى ف الجنة .. ..

ولو كانت ثوانى البعد نار قاده .. ..

رح أستناك ..

وأتقرب ..

كفاية

القلب

متغرب !!

... ...

ليـــه بعيـــد ؟!!

كل ما تقرب وأحلم ..

ألقى نفسى بين إيديك ..

مالتقيك ..

عايز اطير واسبق زمانى ..

نفسى أشوفك بس تانى .. ..

لجل ما اطمن عليك ..

وأرتوى بنظرة عنيك ..

.. .. ..

امتى ترجع ..

كل يوم أحلم ببكره ..
كل يوم استنى بكره .. ..
وأنت ما عندكش فكره ..
عن حياتى ..
عن آهاتى ..
عن مرارة الإنتظار ..
قايده نار ..
تحرق الحلم اللى خضر ..
جوه قلبى !!
.. .. ..
ياحبيبى ..
كل يوم استنى بكره ..
كل يوم أحلم ببكره ..
آه يا بكره ..
لو تجينى بالأمانى ..
لو أشوفك بس تانى .. ..
مش ح أسيبك يوم تسافر .. ..

مهما كلفنى السفر .

.. .. ..

لو أشوفك ..

مش ح أسيبك يوم تسافر .. ..

إلا جوه بحور حنانى ..

بس ترجع !!

... ...

بـــدور عليـــك

بدور عليك ..

ف بحر عنيك الغميق البعيد ..

ف صفحة كتابى القديم الوحيد ..

ف سكة حنان .. ..

ف شارع محبة مشيته زمان ..

مليته حكايات ..

ف قلب السكات ..

بدور عليك ..

.. .. ..

ليالى بعادك طويلة وحزينة ..
وبتوه سفينتى ..
وأغرق ف حيرتى ..
وأدور عليك ..
ف زحمة حياتى ..
ف قولى وسكاتى ..
ويمكن أقابلك ..
وأغير بحبك عناد الزمان .. ..
وأرجع سفينتى لبر الأمان .. ..
بدور عليك ..
.. .. ..
ف لحظة أمل ..
بشوقنا لبكره ..
يخضر طريقنا .. ..
كتبتك ف صفحة حياتى الجديدة ..
تاريخى الجديد ..
حروفه تنور بلون ابتسامتك .. ..

ويمكن تفكر ف زحمة عنادك .. ..
تغير مكانك ..
وأشوفك ترفرف ..
وترجع لعشك ..
وتبدر محبة ..
وتطرح أغانى .. ..
وتملا مكانى..
.. .. ..
بفكر أسافر ف غربة سنين ..
أدور عليك ..
وأقولك ياريت ..
تسكنى قلبك ..
دا قلبك ياعمرى ..
يادوبك يساعنى ..
وأقدر أعيش .. ..
وترحل مخاوفى ..
وأرجع أسطر حروفى وحكايتى .. ..
وأدور عليك !!
... ...

عالى.........

ولأنه عالى ف السما..

حواليه نجوم.،

حواليه فضا.،.

وحيارى زيى. سهرانين..

بيلاقوا ف عيونه الرضا.،

ولأنه عارف خطوته..

عارف طريقه وسكته.،..

سافر بعيد.،

.. .. ..

وبكل قسوة نظرته..

قتل الوليد بين الضلوع!!

يا عمر حبى اللى انتهى..

يا نبض قلبى اللى طواه صوت الألم..،..

يا سنين عذاب جواها عشش قلب حب..

داوى الجراح.،

وانسى اللى راح..،..

ف هواه لقينا ف قلبه عايش..

ألف قلب!!

... ...

يا نجمتى..

... ...

وبعيده عنى..

يا نجمتى..

بعد الأمل!!

بعد اللى غابوا عننا.،

راحوا وفاتولنا دمعنا.،..

سؤال محير.. ليه كده؟!

كل اللى ليتا.. مش لنا!!

.. .. ..

يا نجمتى..

وعرفتى طعم الحزن وانتى صغيرة.،..

وردايه لسه بتبتسم.،

وبتحلمى أحلام هنا..

فى ايام سعيده حنينه!!

.. .. ..

يا نجمتى..

ايه الخبر..

رميتى ليه توب الفرح..،..

ولبستى ليه توب الجراح؟!!

وعنيكى ليه اتجمدت..،..

ليه الألم عرف طريقه لسكتك؟!!

ليه الندم - يا سكتى - عشش هنا..،..

جوه قلوبنا . كلنا؟!

.. .. ..

يا نجمتى..

ف وسط ضلمة حزنى وسنين غربتى..

بمد ليكى خطوتى..،..

مدى ايديكى..

خدينى من وسط العذاب..،..

أسكن هنا جنب القمر..

مدى ايديكى بالشعاع..

خلى الأمل يرجع يخضر سكتى..

لجل ابتدى..

لجل ابتدى!!

... ...

وداع............

قلت الوداع..

صحيت دموع الحزن ف عنيه..،..

أتبحترت جوه ف قلبي آهات!!

.. .. ..

قلت الفراق..

ضاعت مواويل الهنا..،..

والآه بقت جوه الفؤاد..

شيء مننا!!

.. .. ..

ياليل فراق..

مجروح أنا .،..

مقتول بسكين السهاد..

آه م الفراق.،

آه م الوداع..،..

خايف يكون..

رحلة ضياع!!

... ...

... ...

... ...

آن الأوان..

حكم الزمان و ح نفترق..،..

يا شعلة الحب الكبير..

قلبي معاكي بينحرق!!

يا زهور ربيع..

قلبي ف ربيعه بيتخنق..

رح نفترق..،..

رح نفترق!!

... ...

عذاب.........

قلبى اتحرق..

عينى خلاص عشقت قلق.،

عشقت سهر.،..

قول يا قر..

وحياة ليالينا سوى..

فين القمر؟١١

.. .. ..

فين النهار..

على بابه واقفة خطوتى..،..

على بابه نامت بسمتى..،..

واتصلبت كلمة فرح فوق شفتى..،..

والضحكة دبلت بين حروفى ع الورق!!

يا كل حب بيتخنق..

ياكل قلب بينحرق..

مين ف العذاب زيى أنا؟!!

شايفاه هناك..

واقف لنا.. جه لحدنا..

شكله مخيف...

فارد ايديه ح يضمنا.. .. .. ..

بيضمنا!! ... ...

... ...

لإمتى..........؟!!

لإمتى يا ربيع عمرى تفوت ع القلب ما تصبح..

لإمتى الحزن جوايا.،

وله مطرح..

تفوت الايام.. ألم وعذاب..

لا كلمة حب م الأصحاب.،

ولا بسمة أمل حلوه تدق الباب.، ..

ولا طلة من الأحباب.، ..

وعمرى. دمعة فوق خدى بداريها.،

وليلى.. آهه مجروحة بخبيها.،..

واسكن حزنى ف ضلوعى.،

واقول متى يروق بالى..

مادابت م الأسى شموعى.،..

وابات انعى هوى الأحباب..

وحزن القلب. موالى!!

.. .. ..

لامتى يا ربيع عمرى..

أحايل فيك وأتمنى تصالحنى؟!!

تعالى. بالصفا قرب.،..

وقرب حب عاش ف حياته متغرب..

وانا..

مستنى ع السكه!!

... ...

ليه بتلومني...؟!!

بعد ما فات العمر وتهنا..

واتفرقنا..

جاي بتلومني؟!!

جاي بتصحي الشوق جوايا......

وتفكرني؟!

تبقى الظالم. وبتظلمني!!

ليه بتلومني؟!!

.. .. ..

كنت حبيبى وفرحة عمرى..

ياما ناديتك.،

واستنيتك..

ياما عيون الشوق سهرت لك..،..

وانت يا ريتك جاى متشوق..،..

جاى بتلمنى؟!!

.. .. ..

ليه بتلومنى..

كنت اتمنى تقوللى بحبك..،..

تبعت همسة شوق لعنية.،

تزرع عمرى جناين فرحه..،..

تطرح أحلى زهور للحب..،..

تبعد عنى برد الوحدة.،

وتنسينى الليل الصعب!!

.. .. ..

لسه ف قلبك دقات ليه؟

نفسى اسمعها ..،..

يمكن نقدر نرجع تانى..

نملا الكون بأغانى الفرحة..،..

وارجع اقابلك..

جوه كتابى.،

وف أشعارى.،

وف أحلامى..

نفسى أشوف البسمة جناين جوه عيونك..،..

نفسى ألاقى الحرف الأخضر.،

طارح جنبه.،

زهر.،

مداين..

أجمل منظر..

حاجة عجيبة..

بتشوق لك وانت معايا.،

واما بتبعد، شوقى بيكبر

حبك عندى حاضنه ف قلبى..،..

بيدفينى..

بينسينى الجرح النايم جوه القلب..،..

بيخلينى أحس بانى لسه بعيش..

هوه منايا.،

هوه غطايا.،

لونى الأخضر...،..

فرحة قلب تزيد وبتكبر..

لما يقابلك!!

.. .. ..

مش ندمانه ع اللى عملته..،..

طب ليه أندم؟

كنت بحس الشوق فـ عيونك

بتخبيه

حاسس ان فـ قلبك شىء عنى - دايما - مداريه

كلمة أحبك..

ليه بتنكرها...،..

ليه بتحب تقولها لغيرى؟!!

جايز كان احساسك بيه احساس خاطئ..،..

مش رح اسامحك..

ع اللى عملته فـ قلبى وفيه...،..

كنت بتنكر حبك ليه..،..

وانا حبيتك كل الحب.

مش رح اسامحك..،..

مش رح اسامحك.

... ...

انتهينا..

يا حبيبى..

واتعاهدنا ع الوفا..

والهنا ف القلب ساكن،،..

والصفا..

يومها كنا شمعتين،،..

للحيارى سهرانين،،..

كان أملنا كلمتين،،

لكن الأيام بتقسى،،..

زى ما يكون الفراق مستنى فرصة!!

مش ح اقولك ليه بتبعد.،

ليه بتعند.،

ليه تخون العهد بينا.،،

ليه تموت كل ضحكة فوق شفايفى..

كل بسمه.،

كل همسة شوق بينطقها كيانى.،

كل لحظة صدق عشناها ف ثوانى!!

....،

مش ح اقولك قلبى سامحك.،

واللا ح انسى ف لحظة جرحك..،..

مش ح اقولك..

ما انتهينا!!

... ...

بعد ايه؟

جاى تفكرنى بزمان؟!

جاى تصحى حب كان؟!

جاى تقوللى ع اللى فات..

واللا تبكى قلب مات؟!!

ليه تعيد الذكريات؟

.. .. ..

انت ناسى اللى بيه؟

جاى تصحى شوقى فيه؟

قلبى مش ممكن يسامحك.،..

ع اللى ياما شفته منك.،

واللى ياما سمعته عنك.،

قلبى مش لعبه ف ايديك..

تهجره يوم وتلاقيه!!

.. .. ..

جاى تبكينى بكلامك.،..

يمكن أنسى يوم خصامك..؟!!

ش رح ابكى أو أسامح..

أؤ أجيلك يوم واصالح..

انت ناسى جرح قلبى يوم ما حبك.،

يوم ما قالك..

تسوى ايه الدنيا بعدك؟!!

.../ ...

والنهارده..

جاى ترجع حب كان؟

جاى تصحى الذكريات؟

ياما علمنى زمانى..

اللى عدى..

راح وفات!!

... ...

غنوة.. للعيون السود

آه يا عيونك..

بتدوبني..

بتوهني..

وبتسحرنى.. ..

واللا رموشك..

بتغطيني..

بتدفينى..

شفت عيونك..

لونها الأسمر بينسيني تعب الدنيا ..

بتفرحني لما تجيني ..

لما بترسم فوق منديلي ..

اسمي واسمك

حبك ليه ..

خلي عنيه تحس بنور الشمس وهيه ف قلب الضلمه

شفت ازاي قلبي بيتكلم؟

شايل جوه عيونه الفرحة ..

لما يقابلك

بيخليني أحس بأني لوحدي ف جنة

بيخليني أحس بنشوة دنيا جميلة ...

دنيا فيها عيونك انت ..

آه يا عيونك ..

زادي ف رحلة عمر جديدة ..

آه لو تيجي وتبقي معايا..

آه يا حبيبي..

عايز اتكلم ع اللي ف قلبي..

عن احساسى لما بشوفك.،

عن طول شوقي.،..

عن أحلامي الخضرة السارحة ف بحر عيونك..

آه يا حبيبي..

زادي وزادك..

فرحة وكلمة شوق تتغني جوه عنينا.،

بسمه تخضر ليل أيامنا.،

خوف من بكره..

لو يحرمنا من أحلامنا.،

لو يبعدنا، ويفرقنا.،..

آه يا حبيبي..

قرب مني.،..

صحي عنيه من أحلامها .،..

خلي الدنيا تزيد حلاوتها ..،..

وانت معايا ..

... ...

ح اقولها لك

ح اقولها لك..

ف يوم موعود ح اقولها لك..

ح اقولها لك..

ف يوم ما الأرض تطرح زهر..،..

ويوم ما هوانا يضوي لنا..

ويصبح بدر..

ف ساعة التقيك راجع كده شقيان..

وبتدندن علي صوت المكن ألحان..

واغني لك..

تقوللي كمان ... ...

بفاسك.،

تعمر الصحراء.،..

بيديك..

أوصل القمره.،

وبدراعك.. بيعلا كل يوم بنيان.،

وتشقي لجل اعيش بكره معاك ف أمان..

ساعتها يا غالي حتغني لنا الفرحة.،

واقول انك..

أبو الجدعان.

.. .. ..

.../ ...

أعز الناس..

يا صاحب قلب كله حماس..

أنا زيك..،..

بحب الأرض وبلادي..،..

واحب اللي أحبه يكون..

حبيب الناس..

... ...

حبك..قدر

لأنك ف بحر مخاوفى الكبيرة....

سفينة أمان..

وموجة   حنان...........................

لأنك فى ليلى الغميق، القمر..

لأنك ف صحرا حياتى. المطر..

لأنك ف زحمة همومى الكتيرة..

غناوى فرح.،

وبسمة ربيع.،

وطلة أمل..........

لأنك ف نبضى..

وبتغذى دمى..

لأنك مدينتى..

وبيتى وغايتى..

وكل البشر..

بحبك

وحبك

لعمرى

قدر!!

... ...

أحلى صباح

صباح الخير يا عقد الفل..

صباح الخير على عيونك..

يا سيد الكل.

.. .. ..

يا شمس نهارى وعزيمتى..

يا فرحة عمرى، يا مرايتى..

عليها بطل..

.. .. ..

بشوفك. كل يوم تكبر..

يزيد فرحى وابات اسهر.،..

وأدعى لك..

يصونك ربنا ليه.

.. .. ..

سنين فرحى.. تعود بيه.. ليوم عيدى.،

واشوفك (نونو) ف اللفة. ما بين ايدي.،

أسمى عليك.،

وابوس ف ايديك.،

وأحلم بيك..

عريس فى الكوشة والزفة.

.. .. ..

يا أهلى وناسى ورسالتى.،

يا سيد الكل..

صباح الخير على عيونك..

صباح الفل.

... ...

ألف سلامة..

حبى الغالى، فرحة عمرى.،..

كل أمالى وليلى وفجرى..

ألف سلامة عليك يا حبيبى.،..

ألف سلامة.،..

ياللى عشانك قلبى اتغرب..

سابنى وراح لك..

وسكن قلبك..

ليه بتتألم، ولا تتكلم..؟

ليه بتتعذب، وانا بتألم؟!!

أهون عندى لو راح عمرى..

لو ضاع فكرى..

ولا تتعذب.

دايما فاكراك، عارفاك، حساك..

وبشوفك ف البسمة الحلوه..

وبشوفك جوايا أمانى..

حب، أغانى ....

ويا ريتنى عشانك أبقى جناح..

أخدك وأطير.....

لا عذاب ولا لوم..

يا حبيب عمرى وكل ماليه....

هات كل الآمك فيه..

ولا تتألم!!

... .

الى..
زوجى الشهيد

... ...

وبينادى عليك ابنك..

«عايز بابا»...

وبستى تجيله باللعب، تضحك...

ويرسم ع الطريق صورتك..

ويقرا ف الكتاب. اسمك..

يصحينى من النجمة..

«عايز بابا»!!

«وفين بابا»؟!!

يا غالى ايه أنا أقوله..؟

وايه أحكى يا ابو الأبطال؟

يازهرة خير وحرية..

أنا زيك..

بحب الأرض وبلادى..،..

بحب الناس.. ،..

ومهما كانت الشهدا.،

وكان الدين..

لازم ندفع عشان بلدى..

يا ابو الأبطال..

أنا قلبى صبح مدفع.،

ودبابة.،..

وطياره.،..

وكل سلاح..

وحاربنا.. أنا وابنك..

وحققنا الأمل والنصر!!

... ...

الثوب الأسود

يا توب اسود..

أنا وانت.. بقينا صحاب..،..

وحالف ماتفارقني يوم..،

ولا تسيبني..،..

تسهرني..،

تبكيني..،

وتسرق مني أيامي..،..

وأحلامي.. بتتبحتر ف ليل غربه!!

.. .. ..

يا توب اسود..

بتضحك وانت جارحني..

وترميني ف أحضانك..

ألاقي الدنيا قناسي..

ف لون كحلي!!

.. .. ..

يا توب اسود..

أنا عايشة علي الذكري..

وأمنيه..

ألاقي الدنيا تضحك لي ولو مره..

يا توب ابعد وفارقني...

وخد وياك أسي الأيام... ..

دا قلبي لسه متشوق...

بيتمني يعيش لحظة هنا حلوه..

يا توب. نفسي أغير لونك الغامق..

بلون بمبي...

وف عنيه تبان الضحكة والفرحة..

ويرتاح م العذاب. قلبي.

◆◆◆

يا توب الليل..

وسكنتك هنا ف دولابي وف جنبي..

وطاوعتك..

وانا صابره...

وبستني أمل بكره..

لكن أبدا..

يفوت اليوم وانا عايشه..

ف أحضانك!!

ياتوب ابعد وفارقني..

يا توب اسود!!

... ...

افتكرتك...

افتكرتك..

لما بصيت للسما..،..

وافتكرت..

قد ايه كنا سوي..

لما مديت لي ايديك وسط الفضا..

جيت اسلم ويا قلبي..،..

ما التقيت غير الهوا!!

... ...

قدر مكتوب

بيسألنى عليك ابنك..

ويقرا ف الكتاب اسمك...

ويتمنى يشوف رسمك..

أبويا فين؟

ويطحنى السؤال واسكت...

وأهرب جوه أحزانى...

ودمعه لسه محبوسة..

وآه ف القلب مدفونة...

أقول له ايه؟!

أقول له فين؟!

دا لسه صغير..

وانا شايفه همومه كتير...

أقول له ايه..

ودمعة حيرة ف عنيه بتتكلم...

وادوب فى طعنه مجروحة..

بسيف قاسى مايرحمشى..

وشايله حمولى فى قلبى..

وماشيه والزمن ماشى..

وانا صابره..

لا أقول ناعسه ولا أيوب...

ولا بهرب من المكتوب!!

... ...

يوم العيد

وجاى تجرى...

ومادد ايدك الدافية..

وبتسلم...

وجاى بشموع سنين دبلت...

تقول. مبروك..

وعقبال السنه الجايه!!

.. .. ..

بتسأل عين عيونى فين..

وليه نامت؟

وفين الضحكة، ليه تاهت..

وليه الدمعة فوق خدى..

قصص أحزان؟!!

.. .. ..

أقولك ايه يا يوم عيدى..

ياغنوه. كنت ناسيها..

يا دعوة قلب عذبنى ف أهات حرمان..

ح أقولك ايه...

كفاية الجرح والشكوى..

بداريهم ورا ضحكة أمل كداب!!

.. .. ..

كفاية بعيش وانا تايه..

.../ ...

فى دوامة قلق وعذاب...

بعيش عمرى ماتيش عارف..

بعيشه ليه؟!!

.. .. ..

يا يوم عيدى..

وكنت اتمنى يوم افرح..

واحس بانى لسه بعيش...

وان الدنيا دى بخيرها ماضنت يوم..

لاهجر ولوم...

ولا مرة تخلينى أعد نجوم!!

.. .. ..

يا يوم عيدى..

منايا تجينى بالفرحة..

وتسقينى الهنا مره..

ولو مره!!

... ...

فى ذكرى عيد ميلادى

فاتت سنه..

وفات معاها عمر مجروح بالألم!!

.. .. ..

فاتت سنه....

ويا ليالى بتسقى قلبى كاس ندم..

وكنت بتمناه. هنا!!

.. .. ..

فاتت سنه..

وقفت اودع فرحتى.،..

ياكل بسمه فوق شفايف غنوتى

يا دنيتى.،..

ازاى ح أعيش من غير أمل.،..

والسكه تايهه.،

ضايعه ما بين الحقيقة والخيال!!

يا دنيتى..

لمين أنغم غنوتى..

ولمين يا شمس تمدى كل شعاع حياه.،

ولمين يا حرف تقيد شموع الحب فى ليل الفراق.،

ولمين يا ليل سهران أنا..

وليه يا دنيا تزيدى من عمرى الحزين..

كمان سنه؟!!

ازاى أعيش وسط الحياه..

من غير حياه؟!!

... ...

.../ ...

مسير الدنيا ح تروق لى..

ويمحى سهد ليلى نهار..

وأرجع

اكمل

الرحلة!!

... ...

الرحلة..

ولسه باقى ع الرحلة..

يا دوب خطوه..

وترسى مركبى التايهه..

لشط أمان.

.. .. ..

أنا والصبر والأحزان..

بدأنا رحلة الأيام..

طويل ياليل على السهران..

طويل ياليل..

وجيت لك يا أمل تايه...

ما بين نجمات..

أناديلك ما بين دمعات..

تقرب خطوتى التايهه...

عشان أوصل..

لبر أمان.

وكل ما اقرب السكة.....

يرجعنى الألم خطوه..

أضيع فى زحمة الأحزان...

واقول أرجع من المشوار..

ألاقى الصبر يندهلى..

ويمسح دمعى ويقوللى....

سكة أمل

سكة أمل..

والخطوه فيها بألف ألف يوم سفر..

مشوار طويل..

ايه العمل؟

ركايب الأحلام فاتتنى من زمن..،..

ومشيت أدور ع الطريق.،

وفين يكون؟!

وعملت شوقى للأمل مركب وانا سواح. غريب..

بنادى فين..

فين الأمل؟!

.. .. ..

سكة أمل..

ف عنيه مكتوبه بسهر.. ،..

رغم القلق اللى بينهش ف الخطاوى من زمن.،

رغم الجراح فى قلوب رماها الليل ف جب الانتظار.،

رغم الضباب لما يكفن كل أحلام النهار!!

رغم المحن.، ..

رغم الصعاب..

ع الدرب شديت خطوتى!!

... ...

البحر

ف العصر تتدهلى..

أمشى على مهلى..

أركب أنا موجك..

بسمه تطير بيه..

أنسى هموم قلبى..

واللى انكتب ليه!!

وف زحمة الذكرى..

واقف ومستنى..

والخوف على بكره..

ليه بيبعدك عنى؟

ف الليل تناديني..

قمرك يوصلنى..

ياخدنى ف العالى..

لحب شاغلنى..

أكتب على موجك..

يا بحر رسينى..

ياهتلرى يا حب..

تقدر تنسينى؟!

... ...

أهلا بالحب

ورجعتى يا دنيا تصالحينى..

وتمدى ايديكى تضمينى..

وتهنينى...

ورجعتى معاكى أمل عمرى..

بيشاور لعيونى التايهه..

ف عيون الحلم اللى عشانه..

غنيت وبكيت!!

ويقول انا جيت.. ..

وانا ياما ناديت..

أهلا بالحب!!

.. .. ..

ورجعتى يا دنيا تصالحينى..

وتتسينى..

أحزانى النايمة ف أحضانى...

الصاحيه فى قلبى، ف كيانى..

وف حضنك جيتى وخدتينى...

عليتى لفوق...

صحيتى ف قلبى زمان الشوق..

ولقيتى بطير..

بحضن نجمايه معدية.،

.../ ...

وبشاور للقمره تهدى..

لجل أعدى...

وأوصل لحبيبى واعيش وياه..

نعشق ونحب..،..

ونقول للكون ونغنى معاه..

أهلا . بالحب.

... ...

أجيزت كنص غنائى باذاعة وتليفزيون الاسكندرية....

الى.. الاسكندرية:

عروسة المداين

يا سلام ع البحر صافى..

موجه دافى..

م السماء. أجمل هدية

.. .. ..

يا حبيبتى..

ياما عشت سنين هواكى دايبه فى حضن الأمان..

أرتوى عطفك. حنان..

لسه قلبك زى عادته..

قلب أخضر...

كل مادا يكبر اكتر..

دا الكرم طبعك يا حلوه..

ياللى اسمك عاش ف قلبى أحلى غنوه..

واللى مره يشوف بهاكى..

مستحيل ينسى هواكى..

فوق شطوطك..

فوق رمالك..

والقمر. لما ينور..

شيء بيسحر..

واللا ليلك، واللا صيفك..

كاس بيسكر.

والجناين..

والآثار..

وشوارعها العمار..

فى عنيكى ورده غالية بتهديهالى..

مش بقولك..

حبى ليكى..

حب غالى!!

... ...

دراسة

عندما طلبت منى السيدة الشاعرة هدى عبدالغنى أن أقدم ديوانها «سكة أمل» للناس.. قلت لنفسى: جلسة طيبة مع انتاج فنى أرجو أن أجد فيه من المتعة الوجدانية ما يعوضنى عن كثير من غثاء يغمر الأسواق الأدبية الآن..

لم أكن قرأت للسيدة «هدى» شعرا من قبل، كذلك لم أستمع لها فى مهرجانات الشعر التى تقام فى المدينة وان اشتركت فيها بالسماع.. لكنى كنت أحس توقدها وذكاءها والرشيق من تعليقاتها أحيانا.. ولهذا استجبت لدعوتها وبترحاب من جانبى أعددت نفسى للقيام بهذه المهمة..

وكان أن حقق الله رجائى بما أمتعتنى به من شعر

تستحق عليه التهنئة.. أما كيف استمتعت به.. فرده إلى أنى ما ان تصفحته حتى وجدتنى أمام رحلة عاطفية مثيرة منذ بدايتها، صادقة كل الصدق فى تعبيراتها.. لا يكاد الخيال فيها يتجاوز ما تقتضيه الضرورة الفنية.. ولهذا فان تكملة الجانب الخيالى فيها متروك للقارئ ليبدع هو فى تصوره أو قل فى تخيله كيف يشاء، فانه لا يلبث أمام براءة هذا الحب الذى يسيطر على هذا الجانب أن يغمره بشفافيته.. فاذا ما حاول القارئ أن يتعمق فيبحث عن مكوناته - أى - يرتد به إلى أصوله الأولى.. فان أجنحة من الحب العائلى سوف ترفرف حوله وهى تصعد به إلى حيث آفاق الانسانية الخالصة التى تبعد به عن شوائب البشر.

ولنستمع الى الشاعرة فى هذه المناجاة لمن تحب، وأنا هنا لا يهمنى هذا المحبوب ولا من يكون.. فهو عندى مجرد (رمز) تستريح عنده اللهفة المختزنة، وانه واحة استقرار تتطلع الشاعرة اليه - حتى ولو كان وهماً - ومن ثم.. تهتف له وبه فتقول:

لأنك ف بحر مخاوفى الكبيره

سفينة أمان..

وموجة حنان.

لأنك ف ليلى الغميق. القمر..

لأنك فى صحرا حياتى المطر

لأنك فى زحمة هموعى الكتيرة..

غناوى فرح

وبسمة ربيع

وطلة أمل..

بحبك.. وحبك لعمرى قدر.

(من قصيدة: حبك قدر)

وهى ترى أن مجرد ذكرها لحروف اسمه.. دعوة لها لكى تحيا معه:

حروف اسمك..

بتنده لى بكلام أخضر

وأسهر ويا أحلامى

ما بين قلبى ودقاته

وكلمة شوق بتتنهد على شفة أمل عطشان

(من قصيدة: حروف اسمك)

ثم تأمل معى هذا الختام الرائع لهذه الأنشودة.

ان «هدى» تكتفى أحيانا باللمحة التى أشرنا اليها من قبل، ومن ثم تترك للقارئ أن يتم الصورة المطلوبة ذهنيا بالشكل الذى يتخيله، وأحسب أنها لن تترك شيئًا ذا قيمة يمكن للقارئ أن يضيفه.

ولقد قرأنا - فيما قرأناه - أن بعض اللمحات الشعرية يمكن أن تقوم مقام القصيدة الطويلة..

بل وأكاد أقول ان بعض دواوين - وأقول بعض - يمكن أن تقرأها كاملة - ان استطعت - ثم لا تعثر على هذه اللمحة..

ثم تعلوا نستمع الى «هدى» وهى تلقى بهذا المقطع الذى تقول فيه:

ويسألنى عليك ابنك..

ويتمنى يشوف رسمك ..

أبويا فين ؟

ويطحنى السؤال

واسكت !!

(من قصيدة : قدر مكتوب)

ألا يمكن أن يقوم هذا المقطع مقام القصيدة المطلوبة والتى افرغت شحنتها المأساوية بهذا الصمت المفاجئ. ؟

وهذة اللحظة من لحظات ((أحلام اليقظة)) ألا يمكن أن تكون قصيدة ؟.. فإن لها - على قصرها - كل مقوماتها.. سجلت لنا فيها هذه الحركة اللاارادية :

افتكرت ..

لما بصيت للسما

وافتكرتك ..

قد ايه كنا سوى

لما مديت لى اديك وسط الفضا

جيت اسلم ..

ما التقيت غير الفضا !!

(من قصيدة : افتكرتك)

وعندما تناجى محبوبها الذى غاب عنها فجأة ، ولم يعد بتلك المناجاة التى لايزال بها عبق العروس ولهفة المحبوبة الصغيرة التى تتأرجح بين اليأس والأمل :

عايزه أطير واسبق زمانى

نفسى اشوف بس تانى

لاجل ما اطمن عليك

وارتوى بنظرة عنيك

امتى ترجع ؟

كل يوم احلم ببكره

كل يوم استنى بكره

وانت ما عندكش فكرة

يا حبيبى

كل يوم استنى بكره

لو اشوفك ..

مش حاسيبك يوم تسافر ..

بس ترجع !!

(من قصيدة : ليه بعيد)

على أنى أحب أشير هنا إلى قصيدتها «غنوة للعيون السود» التى يبدو أنها مفتونة بهذا اللون من العيون . نتلاقى بها واياها فى عدد من القصائد ..

وتفتتح هذه القصيدة التى تأخذ سمة الأغنيات الشبابية بقولها :

آه يا عيونك ..

بتدوينى ..

بتوهنى ..

ويتسحرنى ..

واللا رموشك ..

بتغطينى ..

لونها الأسمر بينسينى تعب الدنيا ..

بتفرحنى لما تجينى ..

لما بترسم اسمى واسمك ..

فوق منديلى

حبك ليه ..

خلى عنيه تحس بنور الشمس وهيه فى قلب

الضلمه .. الخ

... ...

واعود الى القصيدة التى افتتحت بها ديوانها والتى نظها لولدها اعتزازاً به والتى تذكرنى - فى نفس الوقت - بأغنية (فايزة) التى مطلعها :

الهى يحرسك م العين وتكبر ليه يا محمد

ونتابع « هدى » فيما يبدو لى هذه الأغنية فتقول .. وان كان ل « هدى » طابعها الذى يميزها :

صباح الخير يا عقد الفل

صباح الخير على عيونك

يا سيد الكل

...

يا شمس نهارى وعزيمتى

يا فرحة عمرى ، يا مرايتى

عليها بطل

...

بشوفك كل يوم تكبر ..

يزيد فرحى وابات اسهر ..

وأدعيلك ..

يصونك ربنا ليه .

ولعل بعض شعرائنا الفطاحل يستخفون بهذا الشعر ولا يرونه أهلا بأن يستمع اليه ، بل لعل بعضهم كان يمنى نفسه بأن يستمع من (هدى) الى ما سمعته احدى

المواطنات فى حينا الشعبى عندما ذهبت الى جارها المثقف ليكتب لها خطابا ترسله الى والدها تدعوه فيه لزيارتها بعد غيبته الطويلة .. فكان أن عصر مخه وجاءها بعد قليل بخطاب افتتحه بقوله:

«الى ولدى وقرة عينى ..

ان توهج الظمأ فى الشرايين التى ألهبتها اللهفة الولهى

واختلاج التيارات الملة التى تتصارع فى سراديب الجوانح المفعمة بالشق العارم .. ..

وهنا خرجت السيدة عن طورها فى حسن الاستماع وقالت للسيد المثقف : يابنى قل له ان أمك نفسها تشوفك.. وبس » .

وتحت معنى هذه الكلمات العفوية التى نطقت بها هذه المواطنة فى سذاجتها البريئة ، يمكن أن تندرج جميع الكلمات المعبرة عن عواطف الأمومة فى كل أنحاء العالم وبكل لغاته ..

إن الكلمة التى تبوح بها الأم نقية خالصة صادقة ، تكفى

وحدها لهدم كل ما شيدته زيوف الحضارة من صروح ..

لقد عرفنا المرأة أماً كانت أو زوجة سكنا نهرع اليها ، نلتمس الأمان والسلوان فى قربها .. ولكنا - فى هذا الديوان «سكة أمل» أحسسنا أننا فقدناهما معا ..

لقد عشنا خلال رحلتنا فى هذا الديوان قصة حب دافئة فى ظلال زوجية هانئة .. لكنها اجتثت أمامنا فجأة ولا تسهيد .. ولهذا رانت أشباح المفاجأة على الديوان وتركت ظلالها قاتمة شائكة .. وان لم تؤرخ أو تحدد وقائعها ، بل تركتها هائمة هنا وهناك .. ولكن حاولت البطلة أن تتماسك فلا تنهار ، وان كانت قد ارتدت « ثوب الحداد » .. فهى تعرف عنه أنه ثوب مخادع يزيف مايراه الناس ويخفى - فى مكر - ماقد يند من بسمات يمكن أن تظهر خداعهم ، ومن ثم راحت تكشف من سره ، وتلومه وقد ترجوه وتناجيه إذا اقتضت الظروف :

يا توب اسود ..

بتضحك وانت جارحنى ..

وترمينى فى أحضانك ..

ألاقى الدنيا قدامى

بلون كحلى !!

ولقد تضيق به .. فهى لم تخرج عن نطاق البشر، ولكنه يقاسمها حتى فى سكنى «دولابها » فتصرخ من هذا الجوار الثقيل :

يا توب الليل ..

وسكنتك هنا جنبى ..،

وف دولابى

وطاوعتك وانا صابره

وبسنتى أمل بكره

وانا عايشه ف أحضانك

يا توب ابعد وفارقنى

وحتى العيد .. أصبح معنى حضوره موضوعا للسخرية عندها :

وجاى تجرى ؟ !

ومادد ايدك ؟ !

ويتسلم !!

وجاى بشموع سنين دبلت .. تقول مبروك ؟ !

وعقبال السنة الجاية !

بتسألنى عن عيونى فين ، وليه نامت !!

وفين الضحكة ، ليه تاهت ؟

وليه الدمعة فوق خدى .. قصص أحزان ؟

أقولك ايه يا يوم عيدى .. ؟

لقد رسم الماضى ظله عليها ومشى فى عروقها واستأثر بها .. فهى تبحث عنه فى طرقات المدينة .. وان أصبح وهما ، وان أصبح ذكرى ..

واستمع الى هذا البوح الذى تحشرج فى تجاويف حياتها وهى تناديه وتناجيه :

بدور عليك ..

ف صفحة كتابى القديم الوحيد .. ،

ف سكة حنان . ،

ف شارع محبة مشيته زمان ..

مليته حكايات ..

ف قلب السكات ..

بدور عليك .

...

ليالى بعادك طويلة ، حزينة

وبتوه سفينتى

وأغرق فى حيرتى ..

وأدور عليك

ف زحمة حياتى . ،

ف قولى وسكاتى ..

ويمكن أقابلك . ،

والحق يقال .. أننى فى حيرة أمام هذا الوفاء لا أستطيع تحليله .. قد يكون وفاء من جانبها بغير حد يمكن أن أصل اليه ، وقد يكون للمجتمع المحيط بها أثره فى وجوده ، ولقد يكون لبعض من يهتفون بالحرية .. حرية ترديد الآية التى تقول :

(واذا الموؤدة سئلت . بأى ذنب قتلت)

مع الاعتذار اليها عن المناسبة التى قيلت فيها ..

ان غاية ما يمكن أن يقال فى هذا المجال انها مسألة شخصية ، وانى أحس صدقها فيما عبرت عنه من الناحية الفنية .

وبعد ..

فلعلى لو أردت أن أتحدث عن هذا الديوان بصدق وأن

أفيه حقه الذى أشعر به لنقلته أو على الأقل ـ نقلت أغلب ما فيه مرة أخري وبدون تعليق ـ في المقدمة ...

...

عبد العليم القبانى

عضو مجلس إدارة إتحاد الكتاب

جمهورية مصر العربية

بطاقة أدبية

ـ هدى عبد الغنى سعيد

– أديبة سكندرية المولد والنشأة والحياة

– مدير إدارة الملفات بديوان عام محافظة الإسكندرية

– تكتب شعر العامية والفصحى والأغنية والقصة القصيرة

– عضو جماعة الفنانين والكتاب « لاتيليه» بالإسكندرية

– عضو جماعة الأدب العربى بالإسكندرية

– عضو جمعية أدباء الشعب بالإسكندرية

مؤلفة غنائية معتمدة بإذاعة وتليفزيون الإسكندرية

صدر للمؤلفة :

ـ ديوان شعر (بعيد عن الخوف) بالعامية

ـ ديوان شعر (لأنى أحبك) بالفصحى

نشر إنتاجها الأدبى بالصحف والمجلات المصرية .

حصلت على العديد من الجوائز وشهادات التقدير .

الفهرس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW. egyptianbook. org
E - mail : info @egyptianbook.org